

كفر دَانْ

قرية فلسطينية حالية، تقع عند منطقة جغرافية متميزة، تعرف باسم خاصرة سهل ابن عامر إذ تعتبر أراضي كفر دان بداية للوصول لأراضي سهل ابن عامر، تقع كفر دان تابعة شمال غربي مدينة جنين، وتتبع إدارياً لها، وتبعد عنها مسافة 4 كم، بارتفاع يزيد عن 600 م عن سطح البحر 160م.

تبلغ مساحة أراضي كفر دان 7328 دونم، تشغل منازل وأبنية القرية ما مساحته 300 دونم من مجمل تلك المساحة.

احتلت كفر دان كما قرى ومدن الضفة الغربية يوم الخامس من حزيران عام 1967 على يد قوات جيش الاحتلال، وبقيت كذلك حتى توقيع اتفاق أوسلو عام 1993 والذي باتت جنين ومعها بلدة كفر دان تتبع إدارياً للسلطة الفلسطينية.

سبب التسمية

سبب التسمية :

تعني (دان) القضاء والحكم وتعني التسمية قرية القاضي.

الحدود

تتوسط كفر دان مجموعة قرى وبلدات هي:

- الأراضي الفلسطينية المحتلة شمالاً.
- قرية المقيبلة من الشمال الشرقي.
- أراضي وتوسع مدينة جنين شرقاً ومن الجنوب الشرقي.
- قرية برقين جنوباً.
- بلدة كفر قود من الجنوب الغربي.
- بلدة اليامون غرباً.

- وقرية سيلة الحارثية من الشمال الغربي.

أهمية الموقع

تتميز كفر دان بموقع جغرافي هام جداً وذلك لعدة أسباب:

- كون أراضيها تقع في منطقة تعرف جغرافياً باسم خاصرة سهل مرج ابن عامر، أي تقع عند بداية أراضي ذلك السهل وتمتاز تربة أراضيها بما تمتاز به أراضي مرج ابن عامر من مميزات.
- قربها من خط الفاصل بين الأراضي الفلسطينية المحتلة وأراضي مدينة جنين (يبعد الخط الأخضر عن قرية كفر دان مسافة 4 كم وهي ذات المسافة التي تفصلها عن مدينة جنين) وهو ما يعرض القرية لاقتحامات دائمة من قبل قوات الاحتلال.
- كونها تقع على الشارع الرئيسي الاصل بين مدينتي حيفا وجنين.

السكان

قدر عدد سكانها في عام 1922 (400) نسمة

عام 1945 حوالي (922) نسمة

عام 1967 حوالي (1790) نسمة

عام 1987 حوالي (0300) نسمة

عام 1997 حوالي (5400) نسمة

نسمة عام 2012 حوالي (6500) نسمة.

يذكر أن مساحة قرية كفر دان تقدر بنحو 8 آلاف دونم، كان يستغل منها في السابق قبل عام 2000م ما يقارب 3000 دونم عبر زراعة الخضار المكشوفة، والتي كانت تزرع على مدار العام بواقع أربع دورات زراعية، بالإضافة إلى ذلك، تميزت كفر دان بوجود أكثر من 600 دونم مزروعة بالبرتقال الذي كانت القرية تتميز به ليس على مستوى المنطقة فحسب، بل على مستوى الضفة الغربية، ناهيك عن وجود 3000 دونم مزروعة بالزراعات الحقلية المختلفة، وهناك 650 دونماً مزروعة بالزراعات المحمية، وكانت قرية كفر دان مصدر تصدير لأصناف عديدة من الخضار والفواكه لاسيما البطيخ والشمام والبرتقال، وكان إنتاجها ذو شعبية واسعة في الضفة الغربية وداخل الخط الأخضر بالإضافة إلى الدول العربية المجاورة.

كما كانت قرية كفر دان مقصداً لعدد كبير من العمالة في قطاع الزراعة، حيث كان يؤمها عشرات العمال من قرى محافظة جنين ومحافظة نابلس وذلك قبل عام 2000م

كذلك يوجد المئات من البيوت البلاستيكية. كما أن أراضي القرية غنية جداً بالمياه الجوفية حيث قام اهالي القرية بحفر المئات من الابار الارتوازية لسحب المياه من باطن الأرض والاستفادة منها، كما وانه وفي سنوات الخير تتفجر الينابيع من اراضي القرية وخاصة نبعة واد حسن، كانت القرية سابقا مشهورة بزراعة البطيخ حيث كان البطيخ المنتج في القرية من اجود أنواع البطيخ في الوطن العربي وكان يصدر إلى الخليج العربي حتى مطلع التسعينات من القرن الماضي، اما الآن فان من أشهر المزروعات الملوخية حيث تتميز بجودة شديدة لنظافة المياه التي تسقى بها.

الحياة الاقتصادية

ولكن اليوم وبعد الأزمة المائية التي تعصف بالقرية، انخفض الإنتاج الزراعي بشكل ملحوظ وملفت للانتباه، حيث تقلصت الزراعات المختلفة بنسبة 70% مما كانت عليه بالسابق، ناهيك عن تحول الأنماط الزراعية، فبات المزارع يعتمد على دورة واحدة في الإنتاج تبدأ من شهر شباط حتى بداية شهر تموز، وذلك لعدم توفر المياه بشكل كافٍ ما يرفع ثمنها وهناك أصناف زراعية كانت قرية كفر دان تتباهى بها وخاصة برتقال كفر دان، والذي أصبح شبه معدوم بالقرية نتيجة أزمة المياه.

توجد 9 آبار ارتوازية مرخصة زمن الحكم الأردني، قُدرت طاقتها الإنتاجية حتى عام 2002م بمليون ونصف متر مكعب سنوياً، وكانت هذه الآبار، رافدا رئيسياً من روافد المياه ليس لقرية كفر دان فحسب، بل إلى القرى المجاورة لها كبلدة اليامون والتي اعتمدت -إلى حد كبير- لسد النقص الحاد في المياه على الآبار الجوفية في كفر دان.

لكن الواقع اليوم يشير إلى غير ذلك، فلقد جفت 7 آبار من أصل 9 آبار مرخصة وبقي بئران يعملان بطاقة تقدر بنحو 10% من الطاقة الحقيقية لكل بئر، والتي قدرتها بنحو (44700) متر مكعب سنوياً.

عائلات القرية وعشائرها

منها آل عابد، آل صلاح، الرحال، السوقي (ملحم)، العمري (مساد)، الشولي، مرعي، ياسين، عيسى، حمائل، القاروط، بده، مصلح، كساب، الكممجي، الخطيب، نداف، أبو زيد.

شهداء من القرية

من شهداء هذه البلدة :

الشهيد الجنرال إبراهيم العابد.

الباحث والمراجع

المراجع

1. ديوان آل عابد
2. موقع فلسطين في الذاكرة.
3. مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج3، ق2، بيروت 1971
4. الجهاز المركزي للإحصاء السلطة الوطنية الفلسطينية 1997.

